

وألقوا سلاح الجهل لما تحققوا      مقالي في عرب وعمجم وديلم  
بقولي اني رابع لثلاثة      فحق لسادس تموت وتغتم  
بواد علم البحر عني تفرعت      وخير صفات البحر تخرج من فمي

ويطلب ابن ماجد ممن يقرأ مؤلفاته أن يتلو له الفاتحة وسورة الاخلاص .  
يقول في الحاوية :

اسأل الرحمن يا معواني      إذا تلوت النظم والمعاني  
اقرا لي احمد مع الاخلاص      تنفعني في العرض والخلاص

#### دستور ابن ماجد

في عصر ابن ماجد كانت الشروط التي ينبغي توافرها في الملاح والملاحة قد أصبحت لها أهمية كبيرة لدرجة أنها كانت مدونة ضمن القوانين الهامة للدولة ، وربما كان ذلك حفاظا على أرواح الناس وممتلكاتهم ، بضائع كانت أو سفنا .

وقد وضع أحمد بن ماجد تعاليم لكل من الربان والسفينة : ركابها وشحناتها وذلك لكفالة السلامة والأمن ، وهي تعاليم لا شك مستخلصة من خبرته الطويلة في البحر من ناحية ومن موهبة التأليف المستخلصة من هذه الخبرة وبما قرأه من كتب الأسبقين . وقد استطاع الدكتور أنور عبدالعليم استخلاص هذه التعاليم من مؤلفات ابن ماجد ، نورد أهمها هنا :

#### أولا - الربان :

— أن يكون على مستوى أخلاقي رفيع . فابن ماجد يشبه الخروج إلى البحر في كل رحلة بأداء الفريضة ، يتطلب من صاحبها توفير ركنين : الطهارة «طهارة البدن والروح» ، وإخلاص النية ، وفي ذلك يقول في «كتاب الفوائد» : ينبغي أنك إذا ركبت البحر تلزم الطهارة فإنك في السفينة ضيف من أضياف الباري عز وجل فلا تغفل عن ذكره .